

08 من 571 /شرح بلوغ المرام/الجنائز/صالح

الفوزان/الحديث/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة كامل الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله الدرس الثمانون هذه ثلاثة نواهي يرويها سعد رضي الله عنه - [00:00:00](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم لها ان جصص القول وان يبنى عليه وان يقعد عليه ان جصص القبر بمعنى يبيض بالجص ويجمل لان هذا وسيلة للغلو به وعبادته من دون الله لان الناس اذا رأوا القبر مجصصا خصوصا العوام - [00:00:21](#) والجهلة تعلقت قلوبهم بهذا القبر وقالوا ما صنع به هكذا الا لانه من الاولياء. وانه من السادة وانه يشفع لنا عند الله الى اخره فيتعلقون بهذا القبر وايضا البناء عليه بناء عليه قبة - [00:00:51](#) او مسجد على اشد او جدار يكتب عليه قال هذا قبر فلان ابن فلان والى اخره كل هذا من وسائل الغلو التي تفضي الى الشرك لله عز وجل فلا يجوز البناء على القبر باي نوع من انواع البناء - [00:01:17](#) سواء كان بناء غرفة عليه شكل غرفة او قبة او مسجد او حظيرة حوله كل هذا ممنوع لانه وسيلة الى الشرك ثم على العكس نهى ان يقعد على القبر كما انه نهى عن الغلو في القبر - [00:01:44](#) نهى عن امتهان القبر شوفوا الحكمة بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم والبركة انه نهى عن الغلو ونهى عن الاهانة. في القبور فلا يفهم من النهي عن قبلنا على القبور وتجسيصها يفهم من هذا انها تهان - [00:02:10](#) انها تمتهن وانها تداس وانها تؤذى هذا لا يجوز ايضا فهما طرفا نقيض هل الواجب الوسط والسنة الوسط بلا افراط ولا تفريط فلا تهدر حرمة القبور ولا يغلى فيها وانما تصان كرامتها - [00:02:33](#) وحرمتها من غير غلو هذا هو الشرع المطهر الذي جاء به الاسلام مع مع الاموات فيه صيانة للعقيدة وفيه صيانة لحرمة الاموات من الامتهان والابتلاء نعم ومثل الجص كل انواع الاصباغ - [00:03:00](#) كل انواع الاصباغ مثل الجص تصبغ بتطلب النورة تقلى بالبويات انواع الاصباغ كل هذا محرم ولا يجوز لان العلة واحدة وهي ان هذا وسيلة من وسائل الشرك نعم رضي الله عنه - [00:03:33](#) صلى الله عليه وسلم عثمان بن مبرور رضي الله عنه من افاضل المهاجرين ومات في اول قدوم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#) حبله لما اه مات وبكى عليه الصلاة والسلام ثم انه صلى عليه ثم انه وضع على قبره حجرا ليعرف قبره حتى يزوره عليه الصلاة والسلام هذا هو عثمان بن مظعون - [00:04:24](#) وفضائله رضي الله عنه والشاهد من الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم حتى عليه ثلاث حثيات ففيه استحباب ان يشارك المسلم في دفن الميت بسلام ولو بثلاث حثيات بان يجمع كفيه وبأخذ بهما التراب ويحثوه - [00:04:50](#) على قبر الميت حتى يكون له بذلك الاجر والمشاركة في مواراة اخيه المسلم وان استمر في الدفن حتى ينتهي فلا بأس لكن لا لا يحرم نفسه من الاجر. ويبتعد عن الدفن. يشارك ولو بثلاث حثيات. كما فعل النبي - [00:05:14](#) الله عليه وسلم هذا هو الشاهد من الحديث فيه فضل ان يشارك الذي يحظر دفن الميت ان يشارك بان يحتوي عليه ثلاث حسيات من

التراب حتى يكون له بذلك الاجر - 00:05:39

من الله سبحانه وتعالى وفيه فضيلة عثمان ابن مظعون رضي الله عنه حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وشارك في دفنه حضر دفنه شيعة نعم. قال عثمان رضي الله عنه قال - 00:05:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه الخليفة الراشد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت - 00:06:16

وقف عليه وقال استغفروا لاختيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل هذا فيه دليل على ان المشيعين للميت بعد دفنه لا ينصرفون بل يقفون على قبره ويدعون له يستغفرون له - 00:06:42

ويسألون الله له التثبيت لان الميت اذا وضع في قبره وفرغ من دفنه وانصرف الناس عنه حتى انه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان يأتيه ملكان في قبره فيقعدانه تعاد روحه في جسده وهذه حياة برزخية ليست مثل الحياة على وجه الارض وانما هي حياة برزخية -

00:07:09

لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فيجلسانه ثم يوجهان له ثلاثة اسئلة ان اجاب عليها جوابا صحيحا فات وسعد وان اخفق والعياذ بالله في الجواب خاب وخسر وهذا كما في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله

الظالمين ويفعل - 00:07:42

الله ما يشاء يسألانه من ربك وما دينك؟ ومن نبيك فالمؤمن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اجاب بهذه الاجابات نادى مناد من السماء ان صدق عبدي. فافرشوه من الجنة - 00:08:10

وافتحوا له بابا الى الجنة فيوسع له في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة ويأتيه من روحها وطيبها ويصبح في روضة من رياض الجنة واما المغتاب والمنافق فانه لا يستطيع الجواب - 00:08:34

اذا قيل له من ربك؟ قال ها ها لا ادري وما دينه؟ يقول ها ها لا ادري. من نبيك؟ يقول ها ها لا ادري في نادي مناد ان كذب عبدي فافرشوه من النار. تحوله بابا الى النار - 00:08:57

فيطيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه ثم يفتح له باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه ولا يزال في عذاب فيصبح قبره حفرة من حفر النار والعياذ بالله - 00:09:15

فهذا الحديث فيه مسائل المسألة الاولى فيه مشروعية الوقوف على قدر المسلم بعد دفنه وان يستغفر له فيقال اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له. اللهم ثبته اللهم ثبته. ويكرر هذا - 00:09:35

فان ذلك ينفعه باذن الله. دعاء اخوانه المسلمين شفاعة شفاعة له هذا هذه مسألة عظيمة. المسألة الثانية فيه دليل على ان الميت يسأل في قبره بعد دفنه يسأل فان اجاب بجواب صحيح سعد وافلح وان اجاب وان لم يستطع الجواب فانه - 00:10:03

يخيب ويخسر والعياذ بالله نعم ما ورد انها ترفع اليدين ما ورد ما دام ما ورد ما نعم نعم هؤلاء لا اله الا الله يا فلان وديني الاسلام - 00:10:36

ونبي محمد اولا هذا حديث التلقين بعد الدفن. تلقين يعني يلقي الجواب من اجل ان يستحضر الجواب اذا ساله الملكان ان يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:09

ولكن هذا الحديث حديث موقوف او ضعيف شديد الضعف ومثله حديث الطبراني فانه حديث ضعيف او موقوف الم يثبت في التلقين بعد الدفن شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:35

وانما الذي ثبت هو في الحديث الذي سمعتم انه يقف على قبره ويستغفر له ويسأل الله له التثبيت هذا هو الذي صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيعمل به - 00:11:58

واما حديث التلقين بعد الدفن فهذا بدعة هذا بدعة لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ماذا ينفعه التلقين؟ اذا كان منافقا او مغتابا والله جل وعلا يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين. اذا كان

فلا ينفعه التلقين وان كان مؤمنا فان الله يثبته فهذا التلقين لا لا دليل عليه ولا يجوز فعله وان استحسنه من استحسنه لكن الحجة بما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:38

نعم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه مشروعية زيارة القبور وكان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها في في الاول لما كان الناس - 00:13:02

على قرب عهد بالجاهلية وكانوا يزورون القبور لدعائها من دون الله والاستغاثة بها من دون الله فمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم من زيارة القبور سدا للذريع. فلما تقرر الايمان في قلوبهم وعرفوا العقيدة. وعرفوا الشرك - 00:13:41

حين عيد امره النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور. فيكون هذا ناسخا للنهي السابق ثم بين صلى الله عليه وسلم الحكمة من زيارة القبور وان الحكمة انها تذكر بالاخرة - 00:14:03

تذكر الزائر بالاخرة وتلين قلبه وتزهد في الدنيا حيث يعلم الانسان انه صائر الى هذا المصير عما قريب. فلماذا يشتغل بالدنيا ويعرض عن الاخرة فهي تذكر بالاخرة وتزهد في الدنيا. هذه الحكمة في زيارة القبور. وهناك حكمة ثانية وهي - 00:14:22

الدعاء للميت الدعاء للاموات بالمغفرة والرحمة فزيارة القبور الشرعية فيها مصلحة للاحياء بالاعتبار والتعاظ وتذكر الاخرة وفيها مصلحة للاموات للدعاء لهم والاستغفار لهم والترحم عليهم هذه هي الزيارة الشرعية واما الزيارة الشركية فانها ما كانت في الجاهلية ولا تزال في بعض المنتسبين للاسلام ويأتي بيانها ان شاء الله - 00:14:51

تعالى نعم الله اكبر نعم هذا راكب اللي في سيارة وهذا راكب يكون خلفها نعم وان صار امامها فلا مانع لكن الافضل ان يكون خلفه وان تكون السيارة اللي فيها الجنائزة هي المقدمة. نعم - 00:15:26

فضيلة الشيخ الذي الجواز جائز ولكن اللبن احسن هو الذي كان عليه عمل المسلمين اذا كان فيه لبن متماسك قوي فيكتفى باللبن واما اذا لم يكن هناك لبن يصلح ولا يتماسك الى - 00:16:14

الى الى الاجر او غيره من الامور التي تتماسك فلا مانع من ذلك. نعم رضي الله عنه نعم هذا اذا كنت تعرف القبر ما في مانع الا اذا علمت من حاله انك خرافي فلا تخبره اما اذا علمت انه - 00:16:45

من اهل التوحيد ومن اهل العقيدة ويريد ان يخص هذا الميت او هذا القبر بدعاء وسلام نعم لا يجوز تشييع الكفرة لا يجوز للمسلم ان يشيع جنازة الكافر هذا لا يجوز حرام - 00:17:25

لان هذا من التولي والكفار يتولاهم الكفار والمسلمون يتولاهم المسلمون. الا اذا لم يوجد للكافر من يدفنه فانه يحفر له حفرة في غير مقابر المسلمين ويدفن بها. لقوله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب لما مات - 00:17:55

ابو طالب قال اذهب واره اذهب فواره يعني ادفنه فاذا لم يوجد من يدفنه فانه يدفنه المسلم لكن في غير مقابر المسلمين ولا تترك جنازته على ظاهر الارض. نعم اما الصلاة عليه فلا تكرر - 00:18:17

يكفي الصلاة التي صليت عليه قبل دفنه. واما السلام عليه والدعاء له فهذا مشروع تستقبل القبلة وتجعل القبر بينك وبينها القبلة وتدعو له فاذا رفعت يديك ما في مانع لان الاصل في الدعاء رفع اليدين الا في المواضع التي - 00:18:57

دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يديه. نعم فان رفعت يديك او لم ترفعهما فلا بأس كله ان شاء الله لا بأس. نعم او المساعدة الصلاة على نبي الله - 00:19:19

لا مانع من ذلك ان المرأة تصلي على الجنائزة رجلا او امرأة سواء جماعة نسا او امرأة واحدة او نسا مع رجال لا بأس في ذلك. نعم. هل يجوز للنساء صلاة الله على ميت المنزل؟ واذا كان ذلك - 00:19:41

اذا شرعت الصلاة على الغائب فهي للرجال وللنساء. هذه من للرجال وللنساء وذلك بان يكون الغائب له شأن في الاسلام ما يكون من قواد الجهاد في سبيل الله او يكون من العلماء - 00:20:02

او يكون من ولاة الامور ومن ولاة امور المسلمين اذا كان له شأن في الاسلام فانه يصلى عليه صلاة الغائب. كما صلى النبي صلى الله

عليه وسلم على النجاشي. صلاة الغائب - 00:20:22

اما اذا كان مسلما عاديا فانه لا تصلى عليه صلاة الغائب تكفي الصلاة عليه في بلده نعم بعض الناس هم لا هذا غير صحيح ولا اصل له بما اعلم؟ نعم - 00:20:37

والاسلام وغيرها اذا كان من مكان فيه شوك وفيه حصى فلا بأس انه يلبس النعال يمشي بها لكن يتوقع ان يدوس على القبور. يمشي فيما بينها يمشي فيما بين القبور - 00:21:07

اما اذا ما كان في شوك ولا فيه حصى ولا فيه شيء يشق عليه فيخلع النعم. نعم نعم ومن جهة كذلك لا فارق بين القبور يوضع على من جهة الرأس ومن جهة الرجلين المصائب - 00:21:34

لل كبار والصغار والرجال والنساء لا فرق بينهم ولا يميز قبر المرأة عن قبر الرجل ولا قبر الصغير ام قبر الكبير واذا احتاج انه يقطع علامة على القبر لاجل يعرفه بالزيارة والدعاء له اذا جاء - 00:22:13

فلا بأس بشرط ان تكون غير كتابة وغير تقصير يكون حجر يضع حجر صغير علامة على القبر او يحط عندك خط او ما اشبه ذلك من العلامات التي لا يعرفها الا هو. نعم - 00:22:31

ان الاعراض الصحيحة نقل الاعضاء هذا محل اشكال عظيم ولا يجوز فتح الباب لانه حصل تلاعب وحصل بيع في ناس يعتدون على المرطى حتى قبل يموتون وياخذون اعضاءهم ويبيعونهم فلا يفتح هذا الباب ويجب ان تصان اجسام المرطى واجسام الاموات ولا يتلاعب فيها - 00:22:48

انما هذا في الحي الحي اذا تبرع الحي بعضو من اعضائه لا يضره مثل الكلية او شيء من اعضائه لا يضره وينفع اخاه هذا لا بأس لانه حي يتبرع بهذا الشيء الذي لا يضره - 00:23:25

اما الميت فلا يتعرض له لا يتعرض له لا قبل وفاته ولا بعد وفاته نعم ما يملك الاذن هو وما يملك الاذن وهو ليس ملكا لنفسه عيادا. نعم نعم نعم بدون حاجة لا يجوز حتى ولو كانوا كفار. بدون حاجة؟ لا يجوز. ولو كانوا كفارا لان الانسان له كرامة حتى - 00:23:45
ولو كان كافرا ولذلك يدفن ولو كان كافرا اما اذا كان لحاجة فيها تعلم الطب فهذا فيه نظر لبعض العلماء يقول لا بأس ما دامت جثة كافر يجوز تشريحها والتعلم عليها - 00:24:25

افتى بهذا بعض العلماء والمسألة فيها توقف وفيها حرج. نعم فيها نعم لا بأس اذا مات ممكن من اخراجهم من السيارة او كان في اخراجهم تمزق لهم وظياع لاغظائهم ثم - 00:24:44

فلا بأس انه يحفر ويدفنون في سيارتهم والحمد لله. اتقوا الله ما استطعتم. نعم يصلى عليهم يصلى عليهم قبل الدفن ثم يدفنون بسيارته. نعم هل سبق الجواب عنها قلنا ان بعض العلماء افتي بهذا والمسألة فيها تحرج وتوقف - 00:25:19
نعم فيما اعلم انه حديث لا بأس به انه حديث لا بأس به الا يعني هذا من باب الاولى الا الشق جائز لكن هذا من باب الاولى وكانوا في المدينة على اهل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:55

على قسمين منهم من يشك ومنهم من يلحد ومنهم من يشق ومنهم من يلحد ولم يمنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الشر لكن اللحد افضل نعم لا بأس اذا مر على المقابر سواء كان رجلا او امرأة فانه يسلم عليهم ويدعوا لهم وهو ماشي - 00:26:16
نعم وليست هذه زيارة هذه ما هي بزيارة هذه انما هي سلام ودعاء نعم لا يمنع من هذا شو المانع من هذا؟ يدخل لعله يسلم لعله يكون سبب في اسلامه - 00:26:44

نعم ما نعلم ما يمنع من هذا. نعم الا اذا كانوا يحصل منه اذى للقبور يحصل منه سوء تصرف لا يمنع حتى ولو كان مسلما. نعم فضيلة الشيخ حتى ان المسلم المسلم يجوز له يجوز ان يزور قبور الكفار للاعتبار - 00:27:06

المسلم يجوز انه يزور قبور الكفار للاعتبار والنبي صلى الله عليه وسلم زار قبر امه للابواء واذن الله له بذلك يجوز للمسلم ان يزور ان يزور زيارة الكافر سواء كان من اقاربه او من غيرهم من اجل الاعتبار فقط اما الدعاء فلا - 00:27:28

يجوز له ان يدعو لهم ولا يستغفر لهم لان النبي صلى الله عليه وسلم استأذن ربه ان يستغفر لاهل فمعه من ذلك ولم يأذن له. نعم

رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم. خالفها الصحابة. الصحابة خالفوها - [00:27:50](#)

وحملوا النهي عن التحريم وهم ابصر منها. والاصل معهم ان ان النهي للتحريم. نعم اه مم لا تجوز الافلام الكرتون لا تجوز تعرض على الاطفال لانها تربيههم على امور سيئة - [00:28:23](#)

ولانها صور تربيههم على حب الصور تلف الصور وقد صدر من المجمع الفقهي بمكة قبل سنوات قرار بمنع هذا الشيء نعم ولا في هذه الارض اذا كنت عازما على بيعها - [00:29:03](#)

فانها تجب فيها الزكاة كل سنة ولكن تقومها بما تساوي كل سنة زادت او نقصت اما اذا كنت مترددا في بيعها او عدم بيعها فلا زكاة فيه نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:29:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:03](#)

السلام عليكم نسأل الله لنا ولكم العافية صلى الله عليه وسلم السلام عليكم يا اهل القبور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:32:13](#)

على اله وصحبه وبعد هذه الاحاديث اخر كتاب الجنائز تتعلق زيارة القبور وبالنهي عن النياحة وجواز البكاء على الميت الحديث الاول عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:22](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر بالآخرة وفي رواية وتزهّد في الدنيا قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم هذا في اول الامر لما كان الناس حديث عهد بالجاهلية - [00:34:01](#)

وكانوا يزورون القبور من اجل الاستغاثة بالاموات ودعائهم ويعملون عندها الشرك الاكبر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك سدا للزريعة نهى عن زيارة القبور سدا للزريعة لان زيارتها وسيلة وذريعة - [00:34:35](#)

الى عبادتها من دون الله عز وجل كما كان عليه اهل الجاهلية من اتخاذهم الاموات شفعا ليقربوهم الى الله زلفى. فما ذكر الله تعالى عنهم ذلك فلما عرف الناس التوحيد استقر في قلوبهم - [00:35:12](#)

زال المحذور وبقيت زيارة القبور مصلحة خالصة عند ذلك امر بزيارتها فقال فزوروها ثم بين الفائدة التي تحصل من زيارة القبور فقال فانها تذكر بالآخرة وفي رواية وتجاهد في الدنيا - [00:35:40](#)

تذكر بالآخرة فان الانسان اذا رأى الاموات ورأى القبور والقبور هي اول منازل الآخرة فانه يتذكر الآخرة عند ذلك يستعد للعمل لها وفي رواية وتزهّد في الدنيا اذا عرف الانسان مصيره - [00:36:14](#)

وانه سيلحق بهؤلاء عما قريب فانه يزهّد في الدنيا لانه راحل عنها فلا ينشغل بها عن العمل الصالح لانه لا يليق لعاقل فضلا عن المؤمن ان يشتغل بما لما يتركه - [00:36:46](#)

ويتعب فيما لا يبقى له بل يرحل ويتركه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر رضي الله تعالى عنهما كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فيزهّد الانسان في الدنيا - [00:37:19](#)

هذه التي شغلته واخذت وقته وحملته على ما لا ينبغي الى المنافسة فيها والمشاحة والمشاحنة فيها فانه تقل عنده اهمية الدنيا اذا رأى القبور ورأى المصير ورأى كثرة الراحلين يوميا - [00:37:42](#)

تقل عنده الرغبة في الدنيا هذه هي الحكمة في زيارة القبور فدل هذا الحديث على مسائل المسألة الاولى في الحديث دليل على قاعدة سد الذرائع فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:38:13](#)

في الاول عن زيارة القبور سدا للزريعة الشرك وكل وسيلة تؤدي الى المحذور فانه ينبغي تركها وهذه قاعدة معروفة عند الفقهاء المسألة الثانية في الحديث دليل على مشروعية زيارة القبور - [00:38:40](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بها قال فزوروها امر بها والامر في الاصل يفيد الوجوه الا اذا صرفه صارف الى الاستحباب او الى الاباحة فانه ينصرف اليه فهذا الامر ليس للوجوب وانما هو - [00:39:10](#)

الاستحباب عند جمهور اهل العلم وامر بالاستحباب لان النبي صلى الله عليه وسلم علل هذا الامر بقوله فانها تذكر الآخرة فدل على انه ليس للوجوب وانما هو بالاستحباب ولم يقل احد بوجوب زيارة القبور - [00:39:44](#)

الا ما ينسب الى الامام ابن حزم رحمه الله فهي على الاستحباب المسألة الثالثة بحديث دليل على بيان الحكمة من زيارة القبور وهي تذكر الآخرة والزهد في الدنيا فاذا كانت زيارة القبور من اجل ذلك - [00:40:08](#)

فانها مشروعة اما اذا كانت زيارة القبور من اجل دعاء الاموات فهذه شرك اكبر دعاء الاموات والاستغاثة بهم والاستنجاد بهم كما يفعل القبوريون اليوم الذبح عند قبورهم والنذر للقبور هذا شرك اكبر - [00:40:37](#)

طرف للعبادة لغير الله عز وجل وكذلك ان كانت زيارتها من اجل دعاء الدعاء عندها الدعاء ايظن ان الدعاء عندها مستجاب هو لا يدعو القبور وانما يدعو الله عز وجل - [00:41:06](#)

ولكن يدعوه عند القبور ظنا منه ان الدعاء عندها يستجاب فهذا بدعة ووسيلة من وسائل الشرك وكذلك اذا زارها ودعا عندها متوسلا بها الى الله اتخذها وسيلة الى الله دعا الله بها - [00:41:30](#)

بحق فلان بجاه فلان بجاه صاحب هذا القبر بحقه فهذه ايضا بدعة ووسيلة من وسائل الشرك الزيارة الممنوعة تتكون من هذه الامور الثلاثة دعاء دعاء الاموات او دعاء الله جل وعلا بالاموات التوسل بهم او الدعاء - [00:42:00](#)

عند الاموات يظن انه يستجاب الدعاء في هذا الموطن وكل هذه زيارة محرمة وهي اما شرك اكبر الى اذا دعا الاموات واستغاث بهم واما وسيلة الى الشرك اذا توسل بهم - [00:42:31](#)

او ظن ان الدعاء عندهم مستجاب فهذا وسيلة الى الشرك وهو محرم هذا هو ما يستفاد او بعض ما يستفاد من هذا الحديث نعم وعلى نبينا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:42:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور لعن يعني دعا باللعنة دعا باللعنة او اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله سبحانه وتعالى ولا يكون الا على كبيرة - [00:43:26](#)

من كبائر الذنوب لان الرابط الكبيرة او نار فان هذا لا يكون الا على كبيرة من كبائر الذنوب فتكون زيارة النساء للقبور محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن - [00:43:54](#)

زائرات القبور ويكون هذا الحديث مخصصا للحديث السابق اي حديث بريدة كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها زوروها هذا عام يعم الرجال والنساء فجاء حديث ابي هريرة فخصص النساء واخرجهن من عموم الحديث - [00:44:26](#)

السابق فدل هذا الحديث على تحريم زيارة النساء للقبور وعلى انها كبيرة من كبائر الذنوب والحكمة في منع النساء من زيارة القبور لانهن ضعيفات يتأثرن اذا رأينا القبور ورأينا قبور اقاربهن - [00:44:53](#)

يتأثرن وقد يحصل منهن جزع ونياحة افعال محرمة بحكم ضعف النساء وعدم انضباطهن ولما في خروجهن الى المقابر من الفتنة وخشية الوقوع الفواحش اذا خرجت النساء الى المقابر ودخلها الرجال وربما يرتادها الفساق - [00:45:25](#)

من اجل الفتنة يحصل مفسد من ذلك فمنعت النساء من زيارة القبور لهذين السببين اولا خشية حصول الجزع والنياحة منهن وثانيا خشية الفتنة بين الرجال والنساء والمرأة اذا ارادت ان تنفع - [00:45:57](#)

قريبها تدعو له وهي في بيتها تتصدق عنه تدعوا له تستغفر له تتصدق عنه فان ذلك ينفعه باذن الله ولا حاجة الى انها تزور قبره لما في ذلك من المفسد - [00:46:27](#)

فيكون هذا الحديث مخصصا لحديث بريدة زوروها فانها يذكر للآخرة اما ما يروى ان عائشة كانت تزور قبر اخاها وان ام عطية قالت نهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا - [00:46:51](#)

فهذا يجاب عنه باحد جوابين. اما انه اجتهد من هؤلاء النسوة اجتهد منهن الاجتهاد في مقابل النص لا يقبل النبي صلى الله عليه

وسلم لعن زائرات القبور فلا يقبل اجتهاد - [00:47:20](#)

احد في مقابلة النص هذا جواب والجواب الثاني ان يحمل هذا الامر على ما كان عليه في اول الامر ثم نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا كان في اول الامر - [00:47:40](#)

لما امر بزيارة القبور بل صارت النساء تزور القبور بعد ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ناسخا فيكون ناسخا لعموم حديث بريدة ناسخا في حق النساء وباقيا في حق الرجال او تقول يكون مخصصا - [00:47:59](#)

والتخصيص احسن من النصح لكن عند الحنفية عندهم التخصيص يعتبر من النصف فعلى كل حال الصحيح والراجح من قول العلماء تحريم زيارة النساء للقوات ولا فرق في زيارة القبور الكثيرة - [00:48:21](#)

والقبور القليلة ولا فرق بين زيارتهن لقبر النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من القبور لعموم النهي لعن زائرات القبور هذا عام في جميع القبور يدخل فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم. الا يجوز للنساء ان تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:47](#)

وانما تصلي في المسجد النبوي وتصلي وتسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان تزور قبره والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم والسلام عليه يبلغه يبلغانه من اي مكان - [00:49:16](#)

صلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني المقصود حاصل ولله الحمد بدون زيارة منهن نعم. رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الله له - [00:49:35](#)

لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمع لعن تقدم لنا معنى اللعن اي دعا عليهن عليهن باللعنة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب والنايحة هي التي ترفع صوتها عند المصيبة - [00:50:01](#)

لائحة هي التي ترفع صوتها عند المصيبة او تشق ثوبها او تلطموا عدها قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية تبرأ منه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:27](#)

فلا تجوز النياح على الميت بمعنى ان ترفع الاصوات بذكر محاسن الميت وان تقول النائحة واعضاده وجبلاته قريباه الى اخره لان هذا ينبئ عن الجزع واذا حصل افعال تصاحب رفع الصوت فهذا اشد من شق الجيوب - [00:50:54](#)

ولطم الخدود ودعوى الجاهلية كانت النياحة معروفة في الجاهلية فهي من امور الجاهلية وكل ما كان من امور الجاهلية فانه محرم قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امور الجاهلية لا يتركونها - [00:51:23](#)

الطعن في الانساب والفخر للاحساب الفخر بالفخر بالانساب والطعن في الاحساب والنياحة على الميت او ثلاث ثلاث في امتي من امور الجاهلية الفخر بالانساب والطعن في الاحساب والنياح على الميت - [00:51:46](#)

فعد النياح على الميت من امور الجاهلين وكل ما كان من امور الجاهلية فانه محرم شديد التحريم. اضافة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعله وقال عليه الصلاة والسلام النائحة - [00:52:14](#)

اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران وجرع من جرى شربال من قطيران وهو النحاس والعياذ بالله. يكون عليها ثوب من النحاس يحمى عليها في نار جهنم - [00:52:36](#)

ودرع من جرب وهو الجرب مرض جلدي معروف وذلك لشدة تعذيبها هل النياحة على الميت محرمة وهي من امور الجاهلين وهي كبيرة من كبائر الذنوب لانها تتنافى مع الصبر - [00:52:59](#)

الواجب عند المصائب الصبر والاحتساب قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:53:26](#)

والله بكل شيء عليم قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم فدل هذا الحديث على تحريم النياح وانها كبيرة من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن - [00:54:00](#)

من فعلتها وايضا اعداها من امور الجاهلية ثانيا في الحديث تحريم الاستماع الى النائحة لعن المستمع ايضا وهي التي تقصد الاستماع

الى النائف لانها اذا استمعت اليها فقد اقرتها على فعلها وشجعتها - [00:54:26](#)

على فعلها فلا يجوز الاستماع الى النائحات بل الواجب العكس وهو المنع والانكار على من فعل ذلك واما السامع الذي يسمع النياحة ولم يقصد الاستماع اليها وانما سمعها مجرد سماع - [00:54:53](#)

من غير قصد لها فهذا لا اثم عليه لكن عليه ان ينكر من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فيجب عليه الانكار اما مجرد سماعه من غير قصد فهذا لا لا - [00:55:15](#)

يؤاخذ عليه نعم اعوذ بالله العظيم من رضي الله تعالى عنها قال عن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ننوح يعني على الاموات - [00:55:37](#)

ومعنى اخذ علينا اي في البيعة اي في البيعة لان المسلمين كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء اما الرجال فيبايعونه بالمصافحة ومد الايدي اليه صلى الله عليه وسلم - [00:56:03](#)

واما النساء فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبايعهن بالكلام دون مصالحة وما مست يده صلى الله عليه وسلم يد امرأة لا تحل له قط وانما كان يبايع النساء بالكلام - [00:56:24](#)

وكان من جملة ما يبايعهن عليه الامتناع من النياحة فدل هذا الحديث كما في الحديث الذي قبله على تحريم النياحة وانها مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء على تركها فما كان يبايعهن على ترك الشرك - [00:56:43](#)

بالله عز وجل وغيره من الكبائر يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتينا بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك بمعروف فبايعهن - [00:57:05](#)

واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم ومن جملة ما كان يبايع النساء عليه على تركه النياحة. فدل على تحريم النياحة وانها كبيرة من كبائر الذنوب نعم عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:57:31](#)

وهذا الحديث ايضا في موضوع النياحة الموضوع النياحة الميت يعذب في قبره بما نوح اي بسبب الباء سببية اي بسبب ما نوح عليه فدل هذا الحديث على تحريم النياحة كالحديث السابقة - [00:57:58](#)

وزيادة على التحريم دل على ان ضرر النياحة يصل الى الميت في قبره ولا يقتصر اثمها على الاحياء وانما يصل الى الميت في قبره فهذا مما يدل على خطر النياحة - [00:58:31](#)

وعظم شرها والعياذ بالله كما دل هذا الحديث على ثبوت عذاب القبر وان عذاب القبر حاصل وله اسباب منها النياحة على الميت ولكن استشكل كيف يعذب الانسان بفعل غيره كيف يعذب الميت - [00:58:55](#)

بفعل غيره والله تعالى يقول ولا تزروا وزرة اخرى اما الجواب عن هذا الاشكال الذي حصل بين الاية والحديث العلماء رحمهم الله اختلفوا في الاجوبة فمن العلماء من انكر هذا الحديث - [00:59:27](#)

وقال لانه يتعارض مع الاية الكريمة ومنهم عائشة ام المؤمنين فانها تنكر مثل هذا الحديث انه يتعارض مع الاية كيف يعذب الانسان بعمل غيره والله جل وعلا يقول ولا تزر وزرة - [00:59:55](#)

وزر اخرى ولا شك ان هذا الرأي ليس بشيء لان الحديث ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فلا مجال لرد الجواب الثاني قالوا - [01:00:16](#)

هذا الحديث محمول على من كان راضيا بذلك اذا كان مات ولم ينهى اهله عن النياحة او اوصاهم بذلك ان ينوحوا عليه فانه يعذب في قبره يعذب في قبره. لانه اقر هذا الشيء - [01:00:38](#)

ولم ينه عنه او اصابه فيعذب لان له مشاركة في ايه كما كان اهل الجاهلية يوصون ان يناح عليهم بعد موتهم قال الشاعر اذا مت فانهيني بما انا اهله وشقي علي الجيب - [01:01:03](#)

يا بنت معبدى فهو يوصي بنت معبد ان تنوح عليهم وان تشق جيها عليه اذا مات فالحديث والله اعلم محمول على هذا النوع من الناس الذين يوصون بالنياحة عليهم او لا ينكرونها - [01:01:30](#)

هذا جواب الجواب الثالث انه ليس المراد بالتعذيب هنا تعذيب بالنار وانما المراد ان الميت يتألم يتألم ويتضرر من النياحة عليه يعني يتضايق يتضايق في قبره من ذلك فليس معنى التعذيب هو التعذيب بالنار وانما هو نوع اخر وهو التضايق - [01:01:56](#)

والتعلم والتوجه فاذا كان الميت يتضايق من ذلك فانه لا يجوز ان يعمل ما يشق عليه وما يضيق عليه هذا جواب جواب ثالث.

والصحيح والله اعلم ان يقال يترك الحديث على ما جاء فيكون من نصوص الوعيد - [01:02:34](#)

ولا نتعرض له بتفسير بل نؤمن به ونثبتته كما جاء ولا نفسره لانه من احاديث الوعيد هذا هو الحاصل وهذا هو الصحيح والله اعلم.

توقف صحيح التوقف ولا نفسره نعم - [01:03:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله رواه البخاري شهدت بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم تدهن والنبي صلى الله عليه وسلم جالس عند القبر اختلف العلماء رحمهم الله ما المراد بهذه البنت - [01:03:28](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي له عدة بنات وهو حي توفيت رقية وتوفيت ام كلثوم وتوفيت زينب رضي الله عنهن وهو حي اما رقية وام كلثوم رقية كانت زوجة لعثمان بن عفان رضي الله عنه - [01:03:58](#)

فلما ماتت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بنته الثانية ام كلثوم ثم ماتت معه رضي الله عنه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندي ابنة ثالثة لزوجتك اياها - [01:04:25](#)

واما زينب فكانت مع العاص بن ابي الربيع توفيت في عهده صلى الله عليه وسلم ويحتمل الحديث يحتمل لكن رقية بعيد لانها توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر - [01:04:42](#)

توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم غائب في غزوة بدر ودفنت والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر لكن الشاهد في قوله رأيت عينيه تدمعان هذا دليل على ان البكاء على الميت لا يدخل في النياحة - [01:05:01](#)

ولذلك ساقه المصنف رحمه الله بعد احاديث المنع من النياحة ليدل على ان البكاء مجرد البكاء لا يظر ولا يعد من النياحة لانه ناشئ عن الرحمة والشفقة وايضا الانسان ما يستطيع يمنع البكاء يغلبه البكاء - [01:05:22](#)

خلاف النياحة فانها باختياره هذا المقصود من ايراد هذا الحديث بعد حديث النية والنبي صلى الله عليه وسلم لما توفي ابنه ابراهيم قال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب - [01:05:44](#)

وانا بك يا ابراهيم لمحزونون فدل على ان بكاء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب وانما يعذب بهذا او يرحم و اشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم - [01:06:03](#)

والله جل وعلا لا يعذب بحزن القلب ولا بدمع العين وانما يعذب بما يقول الانسان بلسانه من النياحة او ما يقول بلسانه من الصبر فيثاب على ذلك. الذين اذا اصابتهم مصيبة - [01:06:26](#)

قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ورفع اليه صلى الله عليه وسلم آآ ولد بنته وهو في الموت لنفسه تقاطع - [01:06:45](#)

بابكنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الصحابة ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلب وانما يرحم الله من عباده الرحماء هل بكاء - [01:07:08](#)

من اجل الرحمة هذا لا يؤاخذ عليه الانسان ولا يدخل في النياحة. وهو امر يغلب على الانسان. نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الاخوة كان من حق هذا الحديث ان يقدمه المؤلف عند دفن الميت عند الاحاديث التي - [01:07:29](#)

يا ذكر دفن الميت فقولته صلى الله عليه وسلم لا تدفنوا موتاكم بالليل هذا فيه النهي عن الدفن بالليل فهو يدل على ان الدفن في النهار احسن ولكن هل الدفن بالليل يكون محرما - [01:08:07](#)

او يكون مكروها او فيه تفصيل تحريم لا يحرم الدفن في الليل لا يحرم لان ابا بكر رضي الله عنه دفن بالليل. ولان عليا رضي الله عنه دفن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم بالليل - [01:08:35](#)

فدل على ان الدهم بالليل ليس محرما وانما الدهن في النهار احسن منه او ان في ذلك تفصيلا ان كان الدفن في الليل يترتب عليه

تقصير في حق الميت من حيث - 01:08:55

احسان تغسيله وتكفينه وكثرة المصلين عليه فاذا دفن بالليل حصل عليه نقص في هذه الامور فانه يكره الدفن في الليل لما يتسبب عنه من التقصير في حق الميت ولهذا قال في الرواية الثانية حتى يصل على - 01:09:16

فدل على ان المنع او النهي عن الدفن في الليل من اجل ان يكثر المصلون عليه النهار اما اذا لم يترتب ضرر على الميت ولا نقص في حقه فلا بأس من الدهن بالليل - 01:09:41

كما دفن ابو بكر رضي الله عنه في الليل وفاطمة دفنت بالليل والنبي صلى الله عليه وسلم دفن بعض اصحابه في الليل واسرج له في القبر عليه الصلاة والسلام فالصحيح التفصيل - 01:10:03

انه اذا كان يترتب على الدفن في الليل تقصير في حق الميت فانه يكره اما اذا لم يترتب عليه تقصير في حق الميت فانه لا كراهة في ذلك هذا هو الصحيح في المسألة - 01:10:21

نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رضي الله عنكم قال ما جاء له الكعبة اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسمعوا لهذه عن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه - 01:10:40

قال لما جاء نعي جعفر يعني يعني اباه رضي الله عنه نعيه يعني الاخبار بموته والمراد جعفر بن ابي طالب شقيق علي بن ابي طالب. وكان من السابقين الاولين الى الاسلام - 01:11:04

ممن هاجر الى الحبشة ممن هاجروا الى الحبشة الهجرة الاولى وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث الى الشام في غزو الروم وجعله قائدا على الجيش لان الروم تحركوا في غزو المسلمين - 01:11:21

النبي صلى الله عليه وسلم بادرهم وارسل جيشا يتكون من ثلاثة الاف مقاتل وجعل القيادة لجعفر بن ابي طالب فإن استشهد القائد زيد اه فالقائد زيد ابن حارثة. مولاه فان استشهد فالقائد عبدالله ابن رواحة - 01:11:46

رضي الله عنه فحضر اه تلاقى الجيشان في مكان يقال له مؤتة يرب الشام وكان عدد المسلمين ثلاثة الاف وعدد الروم مائة الف تشاور المسلمون فعزموا على القتال فقاتلوا ثلاثة الاف في مقابل مئة الف - 01:12:12

واستشهد جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاخذ الراية بعده زيد ابن حارثة فاستشهد رضي الله عنه. ثم اخذ الراية عبدالله بن رواحة فاستشهد رضي الله عنه ثم اخذ الراية خالد - 01:12:42

ابن الوليد فانحاز بالمسلمين انحاز بهم عن العدو وانتهى انتهت المعركة لما اخذ الراية خالد رضي الله عنه ورأى ان المسلمين وقعوا في خطر انحاز بهم حتى ابعدهم عن ارض المعركة - 01:13:02

انتهت المعركة جاء الخبر من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم باستشهاد الثلاثة وهو في المدينة فاخبر اصحابه بذلك وامر ان يسمع لال جعفر يعني اهل بيت جعفر زوجته واولاده يصنع لهم طعام - 01:13:26

لانهما جاءهم ما يشغلهم من المصيبة فلا يتفرغون لصنع الطعام لانفسهم فدل هذا الحديث على مشروعية صناعة الطعام لاهل الميت من جيرانهم قدر ما يكفيهم وان كان عندهم ضيوف بقدر ما يكفيهم وضيوفهم ايضا - 01:13:51

لانهما مشغولون بمصيبتهم هذا هو السنة انه يصنع لاهل الميت طعام مواساة لهم في مصيبتهم وايضا هم بحاجة الى الطعام فيكون في ذلك معاونة لهم هذا هو السنة اما العكس وهو ان اهل الميت يصنعون الاطعمة - 01:14:18

يجمعون الناس وينصبون خيام ويستأجرون مقرئين فهذا مأثم هذا مأثم محرم وبدعة هذا مأثم محرم وبدعة لانه عكس سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولانه يكلف اهل الميت. اهل الميت جاءهم ما يشغلهم. وهؤلاء يكلفونهم بصناعة الطعام لهم - 01:14:43

وينزلون عندهم ينصبون خيام ويجون من هنا وهناك للاكل والشرب والضحك ويتخذون مناسبة موت الميت نزهة يملئون بطونهم هذا من الامور المحدثه في الاسلام وهو بدعة شنيعة واذا كانت هذه المأثم تقام من تركة الميت فهذا ظلم للورثة - 01:15:12

واكمل للمال بغير حق وربما يكون على الميت ديون او يكون له اولاد قصار فتؤخذ التركة وتنفق في هذا البذخ والاسراف والبدعة التي ما انزل الله بها من سلطان ولهذا كان جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول كنا نعد الاجتماع الى اهل

وصنعة الطعام من النياحة الاجتماع وصنعة الطعام من اهل الميت يصنعون الطعام للمجتمعين هذا من النياحة التي حرمها الله ورسوله اذا السنة ان يصنع لاهل الميت طعام بقدر حاجتهم ايام المصيبة - [01:16:08](#)

واما ان اهل الميت هم الذين يصنعون الطعام للناس ويجتمع الناس حولهم فهذا فيه محاذير كثيرة وهو خلاف السنة فيجب منعه والانكار على من فعل نعم. نعم. نعم. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم اهل الديار - [01:16:32](#)

ليه رواه مسلم عاد المؤلف رحمه الله الى احاديث الزيارة ولو كان هذا الحديث مع تلك الاحاديث السابقة لكان احسن في الترتيب كان النبي سليمان ابن بريدة هو سليمان بن بريدة ابن الحصين الاسلمي - [01:17:13](#)

تابعي تابعي جليل وابوه بريدة ابن الحبيب صحابي جليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [01:17:39](#)

يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين فهذا فيه بيان الدعاء الذي يقال عند زيارة القبور انه اولا يسلم عليهم كما يسلم على الاحياء ومعنى السلام عليكم كما سبق انه اما انه دعاء لهم بالسلامة - [01:17:59](#)

او انه يقول اسم الله عليكم وهو السلام لان السلام من اسماء الله سبحانه وتعالى تبركا باسمه سبحانه وتعالى اهل الديار المقابر ديار القبر مسكن والمقابر ديار دار البرزخ تسمى دار البرزخ لان الدور ثلاثة - [01:18:21](#)

دار الدنيا ودار البرزخ والدار الآخرة الدار الدنيا ودار البرزخ معبر وسفر واما الآخرة فهي دار القرار دار القرار اما في الجنة واما في النار فقول اهل الديار اي اهل المقابر سمي المقابر ديارا لان البرزخ - [01:18:48](#)

احد الدور الثلاث من المسلمين والمؤمنين صفتان كريمتان الاسلام والايمان ومعناها واحد وان كان اذا ذكر الاسلام والايمان جميعا الاسلام يطلق على الاعمال الظاهرة والايمان يطلق على اعمال القلوب وكلاهما متلازمان - [01:19:12](#)

لا يصح اسلام بدون ايمان ولا يصح ايمان بدون اسلام متلازمة وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هذا تذكر للآخرة يعني الزاير يذكر نفسه لانه لاحق بهؤلاء فهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا سبق فانها تذكر الآخرة - [01:19:36](#)

ان يذكر نفسه ويقول انا بكم لاحقون واما الاتيان به ان شاء الله. لماذا؟ مع انه متحقق انه لاحق بالاموات فلماذا جاء بي ان شاء الله؟ هل هي للاستثناء او هي للتبرك - [01:19:57](#)

بعض العلماء يقول انها للتبرك مثل قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ومثل قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فيؤتى بها للتبرك - [01:20:18](#)

وقال بعضهم انها للاستثناء لان الانسان لا يدري ماذا يموت عليه فقد يموت ولكن لا يلحق بالصالحين يصير مع الاشقياء والعياذ بالله. فهو اتى بان شاء الله من اجل الاستثناء. لان الانسان لا يزكي نفسه - [01:20:37](#)

فيأتي به ان شاء الله من باب التحقيق وسوى حسن الظن بالله سبحانه وتعالى الانسان لا يحكم لنفسه ولكن يعلق ذلك بمشيئة الله جل وعلا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [01:20:57](#)

المشيئة بيد الله سبحانه وتعالى فدل هذا الحديث على مشروعية زيارة القبور كما سبق ودل على بيان الدعاء الذي يقال عند زيارته وانه يبدأهم بالسلام كما يبدأ الاحياء اذا جازهم - [01:21:22](#)

ثم يعقب السلام بالدعاء له ولهم فما دل هذا الحديث على بيان المقصود من الزيارة وانه ليس التبرك بالاموات او الاستغاثة بهم او دعاءهم من دون الله او التوسل بجاههم كما يفعله القبوريون اليوم - [01:21:43](#)

وانما المقصود هو الدعاء لهم والترحم عليهم والاعتبار باحوالهم هذا هو المقصود من زيارة القبور نعم صلى الله عليه وسلم يا رب العالمين هذا مثل الحديث السابق الا انه الحديث السابق فيمن قصد الزيارة. وذهب لاجل الزيارة - [01:22:05](#)

وهذا الحديث في حق مجرد المرور من مر بهم لما قصدوا الزيارة لكن مر بهم في طريقه قاصدا غير الزيارة. ذاهب الى شيء الى مكان اخر. لكن صارت المقبرة في طريقه - [01:22:46](#)

هذه فرصة فاذا وصل الى المقبرة يلتفت اليهم بوجهه كما يلتفت الى الاحياء ويسلم عليهم. الذي يسلم على الحي يلتفت اليه ويقابله بوجهه ولا يسلم عليه وهو معرض عنه فيستقبل الاموات بوجهه ويقول السلام عليه - 01:23:03